



اسم المقال: تجدد ظاهرة الانقلابات في إفريقيا والسياسة الفرنسية حيالها: انقلاب النيجر انموذجاً

اسم الكاتب: أ.م.د. مروان عوني كامل، صهيب عبد الصمد اسماعيل

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7911>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 17:54 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية
مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المنشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.





: <https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i34.318>

TJFPS

**ISSUE
34**

IRAQI

Academic Scientific Journals



العراقية
المجلة الأكاديمية للعلوم

ISSN: 2663-9203 (Electronic)

ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
<http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic>

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

تجدد ظاهرة الانقلابات في افريقيا والسياسة الفرنسية حيالها: انقلاب النيجر انموذجا

The renewed phenomenon of coups in Africa and French policy towards them: the Niger coup as an example

أ.م.د مروان عوني كامل *

جامعة تكريت ا كلية العلوم السياسية *

صهيب عبد الصمد إسماعيل ^b

جامعة تكريت ا كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ^b

Assistant Professor Dr. [Marwan Aouni Kamel](#) ^a

Tikrit University\College of Political Sciences ^a

[Suhaib Abdel Samad Ismail](#) ^b

Tikrit University / College of Physical Education and Sports

Article info.

Article history:

- Received 15 Jan 2024
- Received in revised form 09 Feb 2024
- Final Proofreading 13 Feb. 2024
- Accepted 15 Mar. 2024
- Available online: 31 Mar. 2024

Keywords:

- Military coups.
- Africa
- French politics
- Niger
- Mohamed Bazoum
- Military councils

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Abstract: The phenomenon of coups in Africa is a political phenomenon represented by a series of events in which part of the armed forces or a group of leaders overthrows the legitimate government by non-democratic means, often through military force. This phenomenon is widespread in many countries of the African continent, and its motives range from the desire for power and personal wealth to criticism of corruption, misrule, and human rights violations. The African continent is characterized by political instability, as a result of the recurring phenomenon of coups confirmation, Military, as the West and Central African region is one of the most turbulent and uncertain regions .

Therefore, the period between 2020 -2023 witnessed eight military coups successful, which resulted in the success of the two coups in assuming power and the context he was exiled on 26/7/2023, Niger witnessed a successful military coup , through which General Abdul Rahman Chiani takes over the reins of power in Niger , it is worth noting that the deteriorating economic conditions can be considered the main reason for he is behind the recent military coup that took place in Niger.

***Corresponding Author:** Tikrit University/College of Political Science/ **E-mail:** mak88a@tu.edu.iq

Tel: xxx , **Affiliation:** Tikrit University / College of Physical Education and Sports Sciences/

معلومات البحث :**تاریخ البحث:**

- الاستلام: 15 كانون الثاني 2024
- الاستلام بعد التقيق 9 شباط 2024
- التدقیق اللغوي 13 شباط 2024
- القبول: 15 آذار 2024
- النشر المباشر: 31 آذار 2024

الكلمات المفتاحية:

- الانقلابات العسكرية .
- افريقيا
- السياسة الفرنسية
- النيجر
- محمد بازوم
- المجالس العسكرية

الخلاصة : ظاهرة الانقلابات في أفريقيا هي ظاهرة سياسية تتمثل في سلسلة من الأحداث حيث يقوم جزء من القوات المسلحة أو مجموعة من القادة بالإطاحة بالحكومة الشرعية بوسائل غير ديمقراطية وغالباً ما يتم ذلك عبر القوة العسكرية. تعتبر هذه الظاهرة منتشرة في العديد من دول القارة الأفريقية، وتترواح دوافعها من الرغبة في السلطة والثراء الشخصي إلى انتقادات بخصوص الفساد وسوء الحكم وانتهاكات حقوق الإنسان.

تنقسم القارة الأفريقية بحالة عدم الاستقرار السياسي، نتيجة تكرار ظاهرة الانقلابات العسكرية، إذ تعد منطقة غرب ووسط أفريقيا من أكثر المناطق اضطراباً، وتأكيداً على ذلك فقد شهدت المدة بين عامي 2020 - 2023 ثمانية انقلابات عسكرية ناجحة ، تمحيضت عنها نجاح الانقلابين باستلام السلطة ، وفي السياق نفسه فقد شهدت النيجر في 26/7/2023 انقلاب عسكري ناجح ، تمكّن عبره الجنرال عبد الرحمن تشيناني من استلام مقاليد الحكم في النيجر .

وتجدر بالذكر أن تردي الأوضاع الاقتصادية يمكن عدها السبب الرئيسي الذي يقف وراء الانقلاب العسكري الأخير الذي حدث في النيجر. بشكل عام، فإن تجدد الانقلابات في إفريقيا وسياسة فرنسا تجاهها يشكّلان تحديات كبيرة للاستقرار السياسي والاقتصادي في القارة، وتتطلب جهود دولية لمواجهة هذه الظاهرة ودعم عمليات الانتقال الديمقراطي وتعزيز حكم القانون.

المقدمة

شهدت القارة الأفريقية موجة من الانقلابات العسكرية على السلطة المدنية المنتخبة ، وقد صارت هذه الانقلابات مشهداً متكرراً أثارت قلق واهتمام القوى الإقليمية والدولية ولاسيما فيما يخص بناء الدولة وتحقيق الاستقرار الأمني والمالي وتطبيق الديمقراطية وإشاعة حقوق الإنسان ، وقد كانت لهذه الانقلابات تأثيراً واضحاً على السياسة الفرنسية في المنطقة سياسياً واقتصادياً وأمنياً ، فمن الناحية السياسية خسرت فرنسا الصوت الأفريقي في المؤسسات الدولية لا سيما منظمة الأمم المتحدة ، إذ كان صوت هذه البلدان يسري جنباً إلى جنب مع الصوت الفرنسي ، كما أن هذه الانقلابات قد عمدت إلى إثارة مشاعر الغضب والمعاداة ضد وجودها لدى الشارع الأفريقي الذي هو أصلاً ناقماً على هذا الوجود ، وهذا ما نجده واضحاً من المظاهرات والاحتجاجات المؤيدة للمجالس العسكرية ، وكان رد فعل هذه المجالس متاغماً مع الشعوب ، إذ عمدت إلى طرد السفراء الفرنسيين وبعثتهم الدبلوماسية من بلدانهم، ومن الناحية الاقتصادية فإن باريس تبحث عن أسواق لتصرير منتجاتها وبضائعها والبحث عن الموارد التي ترخر بها هذه البلدان وهو ما جعل الأمر عائقاً أمامها نتيجة لتلك المشاعر التي تحملها بلدان القارة تجاهها فضلاً عن خسارتها للموارد التي ترخر بها هذه البلدان ، ومن الناحية الأمنية قامت المجالس العسكرية بإبلاغ القوات الفرنسية بالانسحاب من أراضيها وقد كانت هذه القوات تعمل جنباً إلى جنب مع جيوش المنطقة في مجال مكافحة الإرهاب ، وذلك

من خلال طلب المجلس العسكري في مالي بـأنهاء عملية برخان ،ومجلس بوركينا فاسو الذي طالب أيضاً بـأنهاء عملية سابر ، وهو ما جعل الرئيس الفرنسي ماكرون يأمر على لسان قيادة الجيوش الفرنسية بانسحاب القواتين وفرقة العمل الأوربية تاكوبا العاملة تحت القيادة الفرنسية إلى النيجر ، وقد استضفت هذه القوات في القاعدة العسكرية نيمامي العاصمة ، وعلى النقيض من بروتوكولات التعليق والجزاءات والادانة والاتفاق القائم على الانقال السياسي الى سلطة مدنية ، كانت حالة النيجر مختلفة عن الانقلابات الأخرى ، فقد كان رد الفعل الفرنسي أكثر حزماً وقوة وقد هددت فرنسا على الفور باتخاذ إجراءات حاسمة تجاه المجلس العسكري النيجيري اذا تعرضت مصالحها للتهديد ، واعطت الایعاز الى منظمتي الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والاتحاد الافريقي لاتخاذ كل ما يلزم لعودة السلطة الشرعية ، وقد هددت المنظمتان بالتدخل العسكري المباشر اذا لم يعد الرئيس الشرعي (محمد بازوم) الى السلطة ، ويبدو ان المصالح الفرنسية في النيجر هي العامل الحاسم الذي يجعل تمسكها بهذا البلد اكثر قوة ، والتي في مقدمتها موقعها الجغرافي الواقع في قلب القارة ويربط شرقها بغربها ، فضلاً عن اليورانيوم الذي تحتاجه محطات الطاقة النووية التي تغذي فرنسا بالكهرباء ومناجم الذهب والماض والنفط .

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في التركيز على الانقلابات العسكرية في القارة الأفريقية وما هي مسبباتها والاضرار الناجمة عن هذه الانقلابات ولا سيما على الجانب الفرنسي، ولماذا كان التعامل الفرنسي مع حالة النيجر مختلفاً عن تعاملها مع باقي المجالس العسكرية.

إشكالية الدراسة: تتطوّي إشكالية الدراسة على ظاهرة الانقلابات العسكرية في أفريقيا فعلى الرغم من وجود سلطات منتخبة ديمقراطياً ومعترف بها من قبل المجتمع الدولي في هذه البلدان ، الا انها تعاني من تكرار هذه الظاهرة ، وما يؤكد هذه الإشكالية هو حدوث ثمانى انقلابات عسكرية في خمس بلدان وسط وغرب أفريقيا خلال مدة ثلاثة سنوات ، وقد كان لهذه الانقلابات تأثيراً واضحاً على فرنسا لاسيما ان جميع هذه البلدان هي مستعمرات فرنسية سابقة وانها مرتبطة معها في العديد من الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية والسياسية ، ومن خلال هذه الإشكالية نطرح الأسئلة التالية:

- 1- طبيعة الانقلابات العسكرية في القارة الأفريقية؟.
- 2- السياسات الفرنسية تجاه الانقلابات في أفريقيا؟.
- 3- الانقلاب العسكري في النيجر الأسباب والتطورات؟.

فرضية الدراسة: يقوم هذا البحث على فرضية مفادها ، ان الانقلابات العسكرية ظاهرة مستوطنة في القارة الأفريقية ، وذلك لعوامل تاريخية تعود بالأساس الى ظروف تأسيس دول القارة والأنظمة السياسية الأولى التي حكمت فيها ، والتي كانت نواتها صلب المؤسسات العسكرية في هذه الدول ، ومنطق الانقلاب والاستحواذ الذي تنتجه الحياة السياسية فيها ، وهو ما كان له ابلغ الاثار على السياسة الفرنسية تجاه دول القارة منذ مرحلة الاحتلال وحتى الوقت الحديث.

مناهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لرصد ومعرفة تاريخ الانقلابات العسكرية في أفريقيا، فضلاً عن الاستعانة بمنهج التحليل النظمي لديفيد استون لتحليل المسببات الداخلية والظروف الخارجية المحدثة لظاهرة الانقلابات العسكرية في أفريقيا، كما تمت الاستعانة بمنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة وايجاد الحلول لها.

هيكلية الدراسة: قسمت الدراسة الى ثلاثة مباحث، وقد تطرق المبحث الأول الى طبيعة الانقلابات العسكرية في القارة الأفريقية ، فيما تطرق المبحث الثاني على السياسات الفرنسية تجاه الانقلابات في أفريقيا ، وفي مبحث الدراسة الثالث فقد تم التطرق الانقلاب العسكري في النيجر الأسباب والتطورات.

المبحث الأول: طبيعة الانقلابات العسكرية في القارة الأفريقية

ارتبطت القارة الأفريقية على مر الزمان بالعديد من الانقلابات العسكرية أكثر من أي قارة أخرى، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها تفشي الفساد والفقر وانتشار البطالة وسوء الإدارة في الحكم وتدني المستوى الاقتصادي فضلاً عن أسباب أخرى، وهو ما دفع الجيش للتدخل في السلطة المدنية والانقلاب عليها من أجل إنقاذ البلاد من الانهيار وإصلاح مؤسساتها الاقتصادية والسياسية، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم هذه الظاهرة هي:

أولاً: الأسباب الداخلية: يمكن القول إن ظاهرة الانقلابات العسكرية في أفريقيا تأتي من ناحيتين، الأولى ارتباط النخب الأفريقية الحاكمة بالقوى الخارجية من خلال العمل مع هذه الدول لتنفيذ مصالحها، والثانية الصراع الدائم بين هذه النخب من جهة والمؤسسة العسكرية والأمنية من جهة أخرى، ويمكن التعرف على الأسباب الداخلية التي أدت إلى الانقلابات من خلال:

1- الانتخابات : تعد الانتخابات واحدة من الأسباب الداخلية المحورية التي دفعت المؤسسة العسكرية للانقلاب على النظام الحاكم لاسيما بلدن غرب ووسط أفريقيا، إذ أن عدم المصداقية الانتخابية تشكل عاملًا يجعل الحكم الديمقراطي غير ناجح، وقد أكد الاتحاد الدولي لنقابات العمال في أفريقيا أن الانتخابات تشكل حالة (اما ان يموت او يموت)، إذ يستخدم السياسيون جميع الوسائل بما في ذلك الأساليب غير العادلة للاستيلاء على السلطة وأصبحت اللغة الانتخابية تحريضية وعنيفة على نحو متزايد ، وإن فكرة الانتخابات هي حرب وإن الفائز فيها هو استراتيجي ناجح ، أما الذين يخسرون هذه الانتخابات يعاملون كأعداء للحكومة والدولة وهو ما يلحق الضرر الكبير بالديمقراطية، وإن السياسيون الأفارقة وحال استيلائهم على السلطة يتربون على ثقافة عدم تقبل الهزيمة وبدلاً من أن يلجم الخاسرون الذين يعملون لدفع البلاد إلى الإمام فإنهم يلجؤون إلى ممارسة التخريب والذي يؤدي في النهاية إلى احباط عملية التنمية .⁽¹⁾ فضلاً عن الاتهامات المتبادلة بين المرشحين بعمليات التزوير التي تصاحب الانتخابات ، ومثال ذلك ما حصل في مالي عندما أعيد انتخاب الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا في الانتخابات المعقودة العام 2018 ، والتي حصل بموجبها على 67 بالمئة من أصوات الناخبين مقابل 32,83 بالمئة لوزير المالية والمرشح الرئاسي سومايلا سيسية، وهو

¹Anas sani , The Military Coup in Gabon and Diminishing status of Democratic Rules Humanities, vol11,issue9, Federal university Gusau,2023, p180.

ما دفع الأخير الى توجيه الاتهام للحكومة بالتزوير والتلاعب بأصوات الناخبين، وقد اكد تيبييلي درامي^(*) المقرب من المرشح الخاسر ان هذه الانتخابات لا تعكس حقيقة الصناديق وان فريقه سيقدم طعنا امام المحكمة الدستورية لـإلغاء هذه النتائج .⁽¹⁾ وفي الغابون ، حصد الرئيس علي بانغو على 77,30 بالمئة من الأصوات، وذلك في الانتخابات المعقودة في 26 اب 2023 ضد غريميه بانغو اوديمبا وهو ما دفع الأخير الى عدم تقبل الخسارة وتوجيه الاتهامات الى السلطة الحاكمة بالتزوير والتلاعب بنتائج الانتخابات.⁽²⁾

2- الفساد والتلاعب بالدستور: يعد الفساد افة تخر المجتمعات الافريقية، ونذكر هنا الفساد السياسي داخل الطبقة الحاكمة وفقدان العدالة في توزيع الثروة والسلطة بمعنى انعدام التنمية على المستويين الاثني والجغرافي وعدم وجود رادع ينهي هذه الظاهرة⁽³⁾، فضلا عن لجوء كثير من الرؤساء المدنيين الأفارقة الى تمديد مدة الحكم من خلال التلاعب بالدستور وهو ما يعد خرقا واضحـاً لمواطـيق الديمـقراطـية وبالـتالي فـأن هـذا الـامر يـغري المؤـسـسة العسكريـة وـيـمنـحـها الشرعيـة لـلـانـقلـاب ، فـمـثـلاـ قـامـ الرـئـيسـ الغـينـيـ الفـاـ كـونـديـ بـتعديلـ دـسـتوـريـ العامـ 2020ـ، عـقبـ طـلبـ حـزـبـهـ (ـتـجـمـعـ الشـعـبـ الغـينـيـ)ـ انـ يـترـشـحـ لـوـلـاـيـةـ ثـالـثـةـ هوـ ماـ يـعـدـ مـخـالـفاـ لـنـصـوصـ الدـسـتوـرـ الغـينـيـ الذـيـ يـؤـكـدـ عـلـىـ التـرـشـحـ لـوـلـاـيـتـيـنـ فـقـطـ⁽⁴⁾ـ، وـهـوـ ماـ دـفـعـ المـجـلـسـ العـسـكـرـيـ إـلـىـ الـانـقلـابـ عـلـىـ السـلـطـةـ المـدنـيـةـ فـضـلاـ عـنـ الفـسـادـ المـسـتـشـريـ فـيـ الـبـلـادـ وـعـدـ اـحـتـرـامـ حـقـوقـ الـاـنـسـانـ وـسـوـءـ الـادـارـةـ وـقـدـ جـاءـ ذـلـكـ الـانـقلـابـ عـلـىـ خـلـفـيـةـ الـاضـطـرـابـاتـ المـدنـيـةـ ضـدـ الـحـكـومـةـ الغـينـيـةـ.⁽⁵⁾

* تيبييلي درامي : سياسي ودبلوماسي مالي يشغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية بنظر / دولة فلسطين ، وزير خارجية مالي يؤكـدـ وـقـوفـ بـلـادـهـ لـلـقضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ فـيـ كـلـ الـمحـافـلـ الـدـولـيـةـ ، وـزـارـةـ الـخـارـجـيـةـ وـشـؤـونـ الـمـغـتـرـبـيـنـ ، 2024 ، متـاحـ علىـ الـرـابـطـ <https://2u.pw/uAJiEmpP> ، تـارـيخـ الـاطـلـاعـ 2024/4/4.

¹ الجزيرة نـتـ ، اـنـتخـابـاتـ مـالـيـ .. الرـئـيسـ يـفـوزـ وـالـمعـارـضـةـ تـطـعنـ ،ـالـجـزـيرـةـ نـتـ، 2018 ، متـاحـ علىـ الـرـابـطـ <https://2u.pw/nHoinDGB> ، تـارـيخـ الـاطـلـاعـ 2024/1/5.

² Anas sana , The Military Coup in Gabon and Diminishing status of Democratic Rules Humanities,opcit,p176.

³ بوحنـيةـ قـويـ ، الـظـاهـرـةـ الـانـقلـابـيـةـ فـيـ اـفـرـيـقيـاـ :ـ السـيـاقـاتـ وـالتـفـسـيرـاتـ ،ـ الدـوـحةـ :ـ مـرـكـزـ الـجـزـيرـةـ لـلـدـرـاسـاتـ ، 2022ـ صـ2ـ.

⁴ حـكـيمـ الـأـدـيـ نـجـمـ الدـيـنـ ، الرـسـائلـ الـمـهـيـمـةـ وـمـعـضـلـةـ تـغـيـرـ الدـسـتوـرـ فـيـ اـفـرـيـقيـاـ جـنـوبـ الصـحرـاءـ الـكـبـرىـ ،ـ الدـوـحةـ :ـ مـرـكـزـ الـجـزـيرـةـ لـلـدـرـاسـاتـ ، 2020ـ ،ـ صـ2ـ

⁵ Mo IBRAHIM FOUNDATION, A COUP IS NEVER a solution Analyses of the worning signs and impact of receut coups in western Africa London :2023 ,p14.

3- توريث الحكم : والذي يعد احد الأسباب لحدوث ظاهرة الانقلابات العسكرية فمثلا في ت Chad ، سيطر الجنرال محمد ادريس دببي على مقاليد السلطة في انقلاب عسكري قاده مع مجموعة من كبار ضباط المؤسسة العسكرية العام 2021 ، عقب مقتل والده في مواجهات مسلحة مع المعارضة التشادية والذي حكم البلاد لمدة ثلاثة عقود ، وقد اعلن مؤتمر الحوار الوطني التشادي تسمية محمد رئيسا للبلاد في 8 تشرين اول 2022 ، وهو ما اثار مشاعر الغضب والرفض من قبل المعارضة المدنية والمسلحة التي اعتبرت هذه الخطوة بمثابة توريث الحكم في ت Chad .⁽¹⁾

في الغابون، حكم عمر بونغو لمدة 42 عاما مورثا الحكم لولده علي الذي بدوره حكم البلاد لمدة 14 عاما حتى نجح المجلس العسكري الغابوني من خلعه وازاحته عن السلطة ، وان هذا التعطش للحكم بين الزعماء الافارقة دون اجراء إصلاحات إيجابية مقابلة لبلدانهم هو الأساس للتدخلات العسكرية في النظام السياسي الافريقي ، وان هنالك صعوبة في بعض الدول الافريقية في التمييز بين الحكم العسكري والحكم المدني لأن قادتهم أصبحوا طغاة مسربين بملابس مدنية وهو اشد تدميرا من المرء اذا كان ديكتاتوريا عسكريا ، وبالعودة الى مدة الحكم الطويلة نلاحظ ان Teodoro Obiang Nguema قد تولى السلطة في غينيا الاستوائية منذ العام 1979 وقد بلغ من العمر 81 عاما ، وفي عام 2022 فاز بإعادة انتخابه لولاية أخرى مدتها سبع سنوات وان ابنه الان هو نائب رئيس البلاد .⁽²⁾

من الناحية الاقتصادية فأن بلدان غرب افريقيا تتصنف معدلات النمو الاقتصادي فيها بالتراجع على الرغم من الإمكانيات الاقتصادية التي تتمتع بها بسبب عدم الاستقرار السياسي والذي يعد عامل لطرد الاستثمارات التي تسرع النمو ، ووفقا لبيانات بنك التنمية الافريقي فان متوسط الناتج المحلي لدول غرب افريقيا في العام 2021 يقدر بـ 4,4 بالمئة والذي تباطأ ليربو الى 3,8 بالمئة العام 2022.⁽³⁾ فمثلا تعد بوركينا فاسو واحدة من افقر بلدان العالم على الرغم من الموارد الأولية والثروات التي تتمتع بها البلاد ، فوفقا

¹ محمد طيفوري ، انقلابات الساحل : الأسباب الداخلية وتأثيرات التناقض الدولي ، الدوحة : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2023 ، ص.4.

² Anas sani ، The Military Coup in Gabon and Diminishing status of Democratic Rules Humanities,opcit,p 177.

³ جيهان عبد السلام ، الانكماشات الاقتصادية والاجتماعية للانقلابات العسكرية في دول غرب افريقيا ووسطها ، متابعات افريقيا ، العدد 36، الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، 2023 ص 98.

لتقديرات البنك الدولي لعام 2022 ، فإن 40 بالمئة من سكان البلد يعيشون تحت خط الفقر ، واحتلت المركز 184 وفقاً لتقرير التنمية البشرية 2021-2022 من إجمالي 191 شملهم هذا المؤشر ، وقد حذر مسؤولو الأمم المتحدة أوائل العام 2022 من ان الازمات في منطقة الساحل تتفاقم لاسيمما النiger - Mali - بوركينا فاسو وانها تتجاوز تمويل الإغاثة المتاح ، فضلاً عن الآثار المترتبة للحرب الروسية - الأوكرانية على امدادات الغذاء والاسمدة العالمية والوقود وهي التي تمثل تحديات جديدة في المنطقة .⁽¹⁾

علاوة على انهيار التصنيع الذي يعتمد على انتاج الصادرات وتکاثر المؤسسات الأمنية الفاشلة والافتقار الى نوافذ اختيارية لخلق فرص العمل بين ملايين الشباب الافريقي ، ورفض الزعماء الأفارقة انشاء مجمع اقتصادي وبيئة مؤاتية للاستثمار الأجنبي المباشر ، فضلاً عن تفاقم الازمات الاقتصادية وانتشار الفساد والاعتماد المفرط على الصادرات ، وبالتالي فأن استمرار الانقلابات العسكرية في افريقيا هي اثبات الفرضية السياسية القائمة على ان الأنظمة الديمقراطية أصبحت غير شعبية من حيث الكفاءة في معالجة الازمات والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية .⁽²⁾ كما لعب تغير المناخ دوراً بارزاً في تفاقم الحالة المعيشية للسكان والتي من ابرزها ارتفاع درجات الحرارة ومستوى سطح البحر والطقس القاسي وتغير موجات هطول الامطار والتي تؤثر بشكل مباشر على صحة الانسان وسلامته وتؤثر كذلك على غذائه يصاحبها تباطؤ في التنمية الاقتصادية والاجتماعية⁽³⁾ . والذي أدى في النهاية الى انخفاض الإنتاجية الزراعية وانعدام الامن الغذائي وتدمير البيئة التحتية والهجرة الى المراكز الحضرية واثارة الصراعات من خلال التناقض على الموارد الطبيعية .⁽⁴⁾

فضلاً عن الأسباب العسكرية التي تعد احد الأسباب المركزية في تبامي هذه الظاهرة ، اذ ان من اهم مبادئ الاحتراافية العسكرية هي الولاء للدولة ، وخضوع مؤسسة الجيش للسلطة المنتخبة ديمقراطياً فضلاً عن الثقافة

¹ شيماء محى الدين ، تجدد مسلسل الانقلابات العسكرية في افريقيا بوركينا فاسو انمودجا ، مجلة الدراسات الافريقية ، مجلد 45، عدد 2، القاهرة: 2023 ، ص379.

² Anas Sani Anka , The Military coups in Gabon and Diminishing status of Democratic Rules Humanities, Opcit ,p178.

³ علي زين العابدين قاسم ، الآثار الاقتصادية في التغيرات المناخية في افريقيا وضرورة التحول الأخضر والياته ، متابعات افريقية ، العدد34، الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، 2023 ، ص89.

⁴ Sherillyn Rage , Alberto Lemma and Jodie keane , The Sahel Conflict :economic &security spillovers on west Africa , ODI Emerging analysis,2023 p10.

المؤسسية الأخلاقية والحياد السياسي ، وبما ان الجيوش الافريقية هي مخلفات الحقبة الاستعمارية فهي بعيدة كل البعد عن هذه الصفات ، فمثلا يشارك افراد القوات المسلحة في مشاورات من اجل ابرام عقود مع الشركات الاستثمارية الأجنبية ويدبرون مجالس الشركات ، وبالتالي فهم اغنياء وذو قوة سياسية حتى بعد احالتهم الى التقاعد، كما تتميز هذه الجيوش بانها جيوش عقائدية ومتميزة عرقيا وقبليا وهو ما يجعل الدفاع عن بلدانها ضعيفا، كما انها ذات قدرة تشغيلية متدنية ويأتي ذلك نتيجة ضعف إدارة الموارد ووجود الثغرات في سلسلة القيادة والتي ستؤدي بالتأكيد الى عدم الانضباط وضعف الروح المعنوية .⁽¹⁾

وفيمما يخص موضوع الانقلابات العسكرية فأن خفض ميزانية الانفاق العسكري وسحب عملية صنع القرار من وزارة الدفاع نتيجة مخاوف من السلطة المدنية جعل الصراع بين المؤسستين مستمرا، يصاحبه الفساد داخل مؤسسة الجيش ونقص المعدات الازمة لتطويره ، فضلا عن سرقة الأموال المخصصة للتمويل العسكري ⁽²⁾، ولجوء القادة الأفارقة من اجل حماية انفسهم الى انشاء قوات عسكرية متافسة ومتعددة وضمن دوائر امنية معقدة ، وعلى الرغم من امتلاك هذه الدول جيشا وطنية ، الا ان هذه الجيوش تغير من سياساتها واولوياتها ومصالحها المؤسسية وبالتالي يتحول الجيش الى كيان سياسي له طموحاته الخاصة وأهدافه واستقلاله عن الدولة ⁽³⁾. كما ساعدت زيادة حالة الانشقاقات داخل المؤسسة العسكرية او الانهاك نتيجة اعمال العنف ضد المعارضة الى ضعف الجيوش الوطنية قتاليا.⁽⁴⁾ بقي ان نذكر الخلاف المستمر بين الرؤساء الافارقة وحراسهم المقربين منهم نتيجة الاختلاف في الرؤى بينهما وسوء الادارة السياسية كما حدث في حالة النيجر 2023.⁽⁵⁾

¹ اميل وادراوغو ، الارتفاع بالاحتراف العسكري في افريقيا ، واشنطن : مركز افريقيا للأبحاث والدراسات ، 2014 ص4-18

² سوزي رشاد ، إعادة هيكلة الامن : دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في افريقيا ما بين المهام العسكرية والعمليات الأمنية - الإنمائية ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد التاسع ، مصر : 2021 ، ص135.

³ سيمون توتي ، حزام عدم الاستقرار : دوافع حمى الانقلابات العسكرية في غرب ووسط افريقيا ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2023، متاح على الرابط <https://2u.pw/N31A9JOa> ، تاريخ الاطلاع 2024/1/23

⁴ بدر حسن الشافعي، دور الشركات العسكرية في حالة الصراعات الافريقية : قوات فاغنر انموذجا ، الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، 2023 ، ص5

⁵ Idayat Hassan and Lassane Ouedrago , Coup D,ETATIN NIGER: HOW DID WE GET HEAR? WHAT IS NEXT, U.K: The Center for Democracy and Development ,2023 .p1.

ثانياً: الأسباب الخارجية للانقلابات: والتي في مقدمتها الموقف الدولي من هذه الظاهرة ، ووقف الأنظمة الغربية ولاسيما فرنسا موقف المتفرج إزاء هذه الانقلابات ما عدا بعض الادانات وتوجيه الاتهامات لتلك المجالس الانقلابية، اذ تدرك هذه الأنظمة الغربية وحسب مختلف التقديرات الأممية ان أنظمة الحكم الاستبدادية الافريقية مسؤولة عن اكثر من 75 بالمئة من الصراعات والنزاعات التي تحدث في القارة ولاسيما توثر العلاقات بين المؤسستين الأمنية والمدنية، اذ تحدث أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة عن العدوى الانقلابية ، وان هذه الظاهرة قد انتشرت من غرب القارة الى شرقها ، ومن الجدير بالإشارة ان جميع هذه البلدان هي بلدان فرانكوفونية .⁽¹⁾ فقد كان لفرنسا على وجه الخصوص الدور البارز في تنامي ظاهرة الانقلابات العسكرية في افريقيا سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا ، فمن الناحية السياسية تجلى دورها من خلال تدخلها الواسع في الشؤون الداخلية لمستعمراتها السابقة ، وهو ما أدى الى تزايد حالة الاستياء الشعبي والغضب في دول الساحل من تواطؤ الرؤساء الافارقة مع الأنظمة الغربية بشكل عام وفرنسا على وجه الخصوص التي لم تجلب لهم سوى الدمار والخراب على حساب دولهم وشعوبهم وهذا ما جعل الاستراتيجية الفرنسية في المنطقة تعاني من مأزق كبير وبالتالي خسارتها لكل من افريقيا الوسطى ومالي وبوركينا فاسو نتيجة تصعيد الشعب من وجودها في المنطقة .⁽²⁾

فضلا عن الغطرسة الفرنسية والتي تقوم حاليا بنوع من الاذراء للنخب الافريقية الحاكمة مثل ذلك في العام 2020، دعت فرنسا الرؤساء الافارقة لحضور قمة باو الفرنسية وقد كان تعامل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون مع الرؤساء بنوع من التعالي ، علاوة على الاستهزاء بهم وبالقواعد الدبلوماسية ، فبعدها بعام تجاوز ماكرون الرؤساء الافارقة من خلال الدعوة الى الحوار مع مؤسسات المجتمع المدني ودعوة 3000 شاب افريقي خلال قمة مونبلية الفرنسية، وان هذا الامر قد اغضب بشكل كبير المؤسسة العسكرية ، فضلا عن الدعم الفرنسي اللامحدود للجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ، اذ تعرضت الجماعة لانتقادات شديدة بسبب تساهلها مع الرؤساء الذين بقوا في السلطة خارج الأطر الدستورية او تلاعبهم بالعملية الانتخابية، وان الدعم الفرنسي لهذه الجماعة هو دعم للاحتجاهات الاستبدادية ، ومثال ذلك واضح لاسيما في

¹ بوحنية قوي ، الظاهرة الانقلابية في افريقيا : السياقات والتقسيمات ، مصدر سبق ذكره ، ص 4-5.

² Abubakar Usman , France has Become the common denominator behind Africa,s recent Coups, London School of economic ,2023, <https://2u.pw/eMUSmdPC> 2024/1/4 ، تاريخ الاطلاع

مالي فبعد انقلاب 2021 فرضت الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا عقوبات اقتصادية وتم انقادها لعدم منع ظاهرة انتقال عدو الانقلابات الى البلدان الأخرى .⁽¹⁾

فضلا عن فشل السياسة الفرنسية فيما يتعلق بمسئولي تطبيق الديمقراطية وإشاعة حقوق الإنسان ، اذ اتهمت المجالس العسكرية فرنسا بشكل صريح بازدواجية المعايير في تعاملها مع الأوضاع السياسية لاسيما بعد تعاملها ودعمها للأنظمة الديكتاتورية في الغابون والكونغو والكاميرون والتلاعب بالدستور بما يتافق ومصالحها كما حدث في الكوت ديفوار العام 2020 ، فضلا عن مباركتها ودعمها لبعض الانقلابات العسكرية ، وهنا نذكر دعمها للانقلاب العسكري في تشاد والتي استطاع فيها الجنرال محمد ادريس ديبي من تولي مقايد السلطة في البلاد في 20 نيسان 2021 ، وتدميدها بأشد العبارات للانقلابات في بوركينا فاسو ومالي والاتهامات الموجهة لها بدعم انقلاب الغابون العام 2023.⁽²⁾

ومن جانب اخر ، تتمتع البلدان الناطقة بالإنجليزية بمناخ سياسي مستقر نسبيا ، وان الديمقراطية على النطاق الغربي لم تكتسب أساسا راسخا في افريقيا الناطقة بالفرنسية ، اذ لم تعالج الديمقراطية الفرنسية المشكلات الأساسية التي يعاني منها السكان المحليون سواء اكان ذلك بالعنف او الفقر او نقص الفرص وهذه الطغمات العسكرية ماهرة جدا في جعل الناس يعتقدون انهم سيحلون هذه المشكلات .⁽³⁾ وعلى الرغم من كل هذه الانتقادات الا ان الرئيس الفرنسي قد حاول جاهدا إعادة صياغة علاقة فرنسا بشركائها الافارقة ومعالجة ارث الاستعمار الفرنسي والسياسة الخارجية ، وربما نجح في خلق افتتاح دبلوماسي ، وعلى الرغم من هذا الافتتاح الا ان هنالك بعض العقبات التي تحول دون تحقيق ما كرون لجهوده بكامل إمكاناتها والتي تلخص وفق الاتي⁽⁴⁾ :

¹ حمدي عبد الرحمن ، معضلة النiger : لماذا تخسر فرنسا نفوذها في غرب افريقيا ؟ القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2023 ، ص 5.

² وحدة الدراسات الافريقية ، تراجع في كل المحاور : ازمة السياسة الفرنسية في افريقيا ، مركز الامارات للدراسات ، 2023 ، متاح على الرابط <https://2u.pw/FUS5Odgn> ، تاريخ الاطلاع 2024/1/3.

³ Isaac Kaledzi , why ex-French colonies in Africa seem beset by Coups , DW, 2023, ، in link <https://2u.pw/IgQkOJr> 2024/1/4 تاريخ الاطلاع

⁴ Corenton Cohen , will France's Africa policy Hold up? Carnegie Endowment for International peas, 2023 ، in link :<https://carnegieendowment.org/2022/06/02/will-france-s-africa-policy-hold-up-pub-87228> 2024/1/3 تاريخ الاطلاع

- 1- الاقتال البيروقراطي والخطاب التحريري خلال الحملات الانتخابية والمؤافف السياسية المثيرة للجدل في بعض الحالات وهو ما دفع الرئيس الفرنسي إلى اضعاف فعاليته في الاعتراف بماضي فرنسا الاستعماري.
- 2- سعي ماكرون إلى تعزيز سياسة فرنسا الاقتصادية من خلال زيادة حجم المساعدات المالية التي تهدف إلى إنهاء العلاقات القديمة وصياغة علاقات جديدة، إذ ركزت على الشراكة مع رجال الأعمال والمجتمع المدني وزيادة حجم الاستثمارات.

وعلى المستوى الاقتصادي، عملت فرنسا ولعقود طويلة على نهب ثروات القارة الأفريقية بشكل عام ومنطقة غرب إفريقيا على وجه الخصوص ، فقد عملت منذ استعمارها لهذه المنطقة على استغلال حديد موريتانيا واليونان والنيجيري ، فضلا عن المخزون الهائل من النفط ولاسيما الموجود في دول مالي - تشاد - النiger - موريتانيا ⁽¹⁾، واعتمادها بنسبة 90 بالمئة على البوكيست من غينيا و 76 بالمئة من المنغنيز وأبرز منتجيه الغابون وجنوب إفريقيا ، وإن 70 بالمئة من النفط الذي تستخرجه شركة ELF النفطية الفرنسية يستخرج من دول الغابون - الكاميرون - الكونغو - أنغولا ، فضلاً عن استثمارات الشركات الفرنسية ولا سيما دول مالي - السنغال - الغابون - ساحل العاج ، وعلى العموم فإن هنالك المئات من الشركات الفرنسية التي تستثمر في القارة بشكل عام ومنطقة غرب إفريقيا بشكل خاص ، لا سيما شركة TOTAL للنفط، LAFARGE للبناء والعقارات ، AIR Liquide لانتاج الغاز، Alcate للاتصالات ، Areva للتعدين وبناء المحطات النووية .⁽²⁾ ومن المثير للاهتمام ان فرنسا لا تملك مناجم للذهب وعلى الرغم من ذلك فأنها تمتلك احتياطي لهذا المعدن يقدر بنحو 243635 طن حسب تقديرات العام 2021.⁽³⁾

وفيما يخص السياسة النقدية اجرى الطرفان الفرنسي والغرب إفريقي العام 2021 جملة تعديلات من بينها انسحاب فرنسا من إدارة مصارف الاتحاد النقدي لمنطقة غرب إفريقيا وتغيير اسم العملة ، وقد كانت نتائجها كارثية بالنسبة لهذه الدول ، ولعل من أهمها انهاك الاقتصادات الوطنية وكسر الانسياق النقدي بين أصحاب

¹ بشري عبد الكاظم عبيد ، الصراع والتنافس الدولي والإقليمي على منطقة الساحل الأفريقي ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 29 ، بغداد: 2019 ، ص 1806.

² راوية توفيق ، السياسة الفرنسية في إفريقيا الأداة العسكرية في خدمة المصالح الاقتصادية ودعوى المهمة الحضارية ، قراءات إفريقية ، العدد 20 ، الرياض : المنتدى الإسلامي ، 2014 ، ص 29-26.

³ Adeoye O.Akinola, THE RESU OF MILITARY COUPS AND DEMOCRATIC REVERSALS IN AFRICA , Johannesburg : Institute for pan-african thought and conversation ,2022 ,p5

العملات المختلفة على الرغم من التبعية للخزانة الفرنسية ، ومن الجدير بالإشارة ان عملات منطقة غرب ووسط افريقيا فضلا عن اتحادات جزر القمر تطبع وتتسك في بلدة شاماليير الفرنسية .⁽¹⁾

ومن الجدير بالإشارة ان التلاعب بهذه السياسة النقدية كان من خلال الجماعة المالية الافريقية ، اذ يتعين على هذه البلدان إيداع مالا يقل عن 50 بالمئة من احتياطاتها الدولية في حساب العمليات في باريس التي هي تحت سيطرة الخزانة الفرنسية ، وتأكدنا على ما سبق اعترف ماكرون في اذار 2023 ، وخلال جولته التي شملت اربع دول افريقية علنا باستخدام فرنسا العملة الافريقية للتدخل كاستراتيجية ما بعد الاستعمار لتحقيق مصالحها ، كما ان العامل الحاسم للانقلابات العسكرية في جميع أنحاء افريقيا الناطقة بالفرنسية هو الديناميكيات المتغيرة في النظام الدولي ، وان صعود الصين كقوة اقتصادية عالمية الى جانب نفوذ مجموعة البريكس (البرازيل - روسيا الاتحادية - الهند - الصين - جنوب افريقيا) زود القادة العسكريين بسبل بديلة لدعم الاقتصادي والسياسي وقد برزت الصين كضامن اقتصادي رئيسي لهذه البلدان على حساب فرنسا .⁽²⁾

على المستوى العسكري فإن من اهم اسباب تنامي ظاهرة الانقلابات العسكرية في افريقيا هو اتفاقيات الدفاع المبرمة بين هذه البلدان من جهة وفرنسا من جهة أخرى ، والتي عقدت عقب نيل هذه البلدان استقلالها ، فبموجب بنود هذه الاتفاقيات يحق للقوات المسلحة الفرنسية المرور بحرية عبر الأراضي ، وفي حالة التدخل العسكري الفرنسي تلتزم هذه الدول بتوفير مواردها لدعم العمليات العسكرية الفرنسية ، فضلا عن استخدام المجال الجوي والمياه الإقليمية واستخدام جميع موانئها وسکكها الحديدية والطرق البرية والجوية والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، وتوفير البنية التحتية لتخزين المنتجات والمواد والموارد التي يمكن ان تستخدمها القوات المسلحة الفرنسية بما في ذلك توفير مرافق التخزين والمستودعات وغيرها من الهياكل الأساسية لدعم الأنشطة العسكرية⁽³⁾

¹ هارون با ، افريقيا وفرنسا : حصاد الخطايا ، الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، 2023 ، ص.8.

² Abubakar Usman , France has Become the common denominator behind Africa,s recent Coups, London School of economic, opcit,2023

³ Gregoire Anani , International policy Coups detat in Francophone African Countries causes , consequences and international responses , African journal of political Science and International Relations VOL17, 2023 ,p57.

فضلا عن الفشل الفرنسي في مسألة دحر الإرهاب لاسيمما منطقة غرب افريقيا ، والتي شهدت انقلابات عسكرية (مالي - بوركينا فاسو - النيجر) وقد كان التدخل الفرنسي قائم على حجة القضاء على الإرهاب وقد استطاعت التنظيمات المتطرفة اجتياح أراضي واسعة من البلدان المذكورة ⁽¹⁾ على الرغم من اطلاقها عملية برخان ومرور تسع سنوات على اعتبار انها اكبر عملية فرنسية عسكرية في منطقة الساحل الافريقي ، فضلا عن الاثار الكارثية المترتبة على الهجمات التي تقوم بها هذه التنظيمات من تزايد لأعداد الضحايا وارتفاع اعداد النازحين واللاجئين ، وبالتالي فهي مؤشرات تؤكد فشل الجهود الفرنسية في القضاء على تلك التنظيمات ، وان عدم تمكناها من تحقيق اهدافها اثار الاستياء لدى الجمهور الافريقي والذي خرج بمظاهرات تندد بالوجود الفرنسي في دولهم وهو ما اعطى الضوء الأخضر للمؤسسة العسكرية وشجعها كرد فعل على تلك السياسة .⁽²⁾

كما ان التمركز الفرنسي بالقرب من مصالحها الحيوية، وإعادة توزيع القوات في منطقة المثلث الحدودي بين الدول الثلاث مالي - النيجر - بوركينا فاسو ، يؤكد ان فرنسا لا تريد القضاء على الجماعات المتطرفة ومساعدة القوات المسلحة الوطنية ، وإنما السيطرة على مناجم اليورانيوم والغاز والذهب ، اذ ان هذه المنطقة غنية بالموارد الطبيعية وهي تحت الحماية الفرنسية تاركة الشعوب الافريقية تواجه مصيرها .⁽³⁾
عندما تيقنت الحكومات من غایيات الوجود الفرنسي في افريقيا فقد بدأت بالتقرب من روسيا وهو ما جعل الأخير يلعب دورا بارزا في مساعد الشعوب الافريقية لاسيمما في المجالات العسكرية ، خلال القمة الروسية - الافريقية الأولى المعقدة في مدينة سوشي أواخر 2019 ، عبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن رغبة بلاده واستعدادها لتقديم المساعدة في مجال مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الافريقي وهو ما حصد تأثيرا كبيرا بين دول المنطقة ، لاسيمما بعد تصريح رئيس جمهورية بوركينا فاسو الاسيق روش مارك كابوري قبل الانقلاب عليه والتي دعا خلالها روسيا الى الشراكة الدولية من اجل الامن والاستقرار في منطقة الساحل الافريقي ، تبعه تصريح الرئيس التشادي الراحل ادريس ديبي الذي اكد فيه ان الدعم الروسي يعد امرا

¹ وحدة التقارير والدراسات ، مكافحة الإرهاب - ما تداعيات الانقلاب العسكري في النيجر ؟ ، المركز الأوروبي لدراسة مكافحة الإرهاب والاستخبارات المانيا : 2023 ، ص.8.

² شيماء محى الدين ، تجدد مسلسل الانقلابات العسكرية في افريقيا بوركينا فاسو انموذجا ، مصدر سبق ذكره، ص273.

³ إسماعيل حمودي ، الانسحاب الفرنسي من مالي : تحولات ميزان القوى ام حسابات جديدة ؟ ، الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، 2021 ص6

ضرورياً وحيوياً لتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة ، ومن الجدير بالإشارة انه وفي الاول من اب 2020 وعقب انقلاب مالي الاول خرج الالاف من المتظاهرين المaliين في ساحة الاستقلال باماكي العاصمة مطالبين بدور روسي اكبر في مجال مكافحة الإرهاب.⁽¹⁾

علاوة على ذلك، فأن من اهم أسباب فشل العملية العسكرية الفرنسية هو الخلافات المتزايدة بين القيادة الفرنسية والمؤسسة العسكرية ، فمثلا اثار تصريح رئيس اركان الجيوش الفرنسية الكولونيل فرانسوا لوكونترا في كانون اول 2020 ، عن رغبة جيشه في الانسحاب من منطقة الساحل وهو ما رفضه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ، وقال خلال تجمع مجموعة دول الساحل في شباط 2021 ان الانسحاب الفرنسي من المنطقة سيكون خطأ كبيرا ، وكان هذا التصريح بمثابة تراجع رسمي معلن عن تصريحات المسؤولين الفرنسيين الذين ايدوا انسحاب جيش بلادهم لاسيمما بعد الانتكاسات التي تعرضت لها برخان والتي كبدت الجيش الفرنسي نحو 50 قتيلا .⁽²⁾

ختاماً لابد ان نذكر دور الثقافة الفرنسية كأحد أسباب حدوث ظاهرة الانقلابات في افريقيا والمتمثلة بفرض هذه الثقافة على الدول الافريقية والتي أدت الى تراجع لهذه الثقافة على مستوى القارة ، فمثلاً رواندا ومالي تخلتا عن اللغة الفرنسية كلغة رسمية والغابون التي دخلت نادي الكومونولث وقد أدى ذلك الى ضعف في العلاقة الفرنسية - الافريقية ، قابله قيام دول أخرى بتوظيف الأداة الثقافية للتقرب مع القارة ، وهنا نذكر الصين التي أصبحت وجهة لطلاب القارة ، ففي العام 2018 ، زاد عدد الطلاب الافارقة المبعدين إلى الصين بنحو 82 ألف طالب ، كما تزيد الصين من المنح والزمالت الى شعوب افريقيا وبالتالي جذب وتدريب النخب الافريقية.⁽³⁾ وقد كانت فرنسا طوال وجودها في القارة وغيرها من المناطق في العالم تتشاء المعاهد والمدارس الناطقة باللغة الفرنسية حتى ان بعض القوانين التعليمية الافريقية جعلت من الانضمام ضمن دائرة الفرنكوفونية احدى غاياتها بالنسبة للتعليم ضاربة بذلك المكون الثقافي للمجتمعات الافريقية ، وما يؤكد هذا الكلام القمة الفرنكوفونية المعقدة في جزيرة جربة التونسية تشرين ثاني 2022 ، اذ اكدت القمة في

¹ شيماء محي الدين ، تجدد مسلسل الانقلابات العسكرية في افريقيا ...، مصدر سبق ذكره ، ص273-274.

² إسماعيل حموي ، المصدر اعلاه ، ص5. ايضاً ينظر :

Muttlak, H. K., & Aldeen, R. D. M. (2019). The geostrategic importance of Sudan in the Israeli strategic perception. *Tikrit Journal For Political Science*, 528-557.

³ وحدة التقارير الافريقية ، مكافحة الإرهاب - ما تداعيات الانقلاب العسكري في النيجر ؟ ، مصدر سبق ذكره ، ص9.

مخرجاتها ان اللغة الفرنسية تعاني من انتكاسات خطيرة لاسيما داخل فئة الشباب ، فضلا عن ازدياد هيئات المجتمع المدني الناقمة على الوجود الفرنسي .⁽¹⁾ كما ان هنالك كثير من الافارقة يرون ان الفرنكفونية ترتبط بالركود الاقتصادي داخل بلدانهم وان الانفصال عنها بات ضرورة ملحة لتحقيق التنمية ، وهو ما دعا العديد من قادة المجالس العسكرية الى نبذ اللغة الفرنسية .⁽²⁾

على الرغم من الأموال التي تتفقها فرنسا من اجل تدعيم لغتها، الا انها تعاني اليوم من مؤشرات الانحسار لاسيما بعد ظهور نتائجها الكارثية على البلدان الافريقية والتي من ابرزها انهيار المخرجات التعليمية في البلدان الافريقية الفرنحفونية والتي تصنف ضمن اسوأ البلدان على مستوى العالم بالنسبة للتعليم وان اللغة الفرنسية قد تراجعت عالميا ، فلم تعد لغة الابداع والادب وهذا يعني ان الموهاب الافريقية لاتزال محجوبة عن العالم ، فضلا عن تنامي ظاهرة الاستعانا بالثقافة الانلوكوسكسونية لاسيما داخل فئة الشباب الافريقي يصاحبها تنامي لظاهرة الاستعراب في مختلف انحاء القارة وهي ظاهرتان منافستان للفرنحفونية لاسيما في مسألة صناعة الهوية وتطور اقتصاديات المعرفة ، فضلا عن تحول الفرنحفونية الى سور يحمي خلفه النخب السياسية الحاكمة لحماية مصالحهم وهوبياتهم معتبرين الفرنحفونية الضامن الوحيد للمحاصصة السياسية والثقافية في البلدان ذات العرقيات المختلفة ولا سيما الأغلبية العربية ، وهو ما شجع المجالس العسكرية لانقلاب على الفرنحفونية وانكارها لكلغات رسمية في البلاد كما هو الحال في مالي وبوركينا فاسو حديثا .⁽³⁾

المبحث الثاني: السياسات الفرنسية تجاه الانقلابات في افريقيا: حذرت فرنسا وعلى لسان وزير جيوشها سbastien لوکورنو العام 2023، من الانقلابات العسكرية الأخيرة التي طالت دول النیجر - مالي - بوركينا فاسو - الغابون، مؤكدا انها ستؤدي الى انهيار منطقة الساحل الافريقي، وان انسحاب القوات الفرنحفونية من هذه البلدان ستكون بمثابة اخفاق لهذه الدول وليس بسبب فشل سياسة بلاده، وعلى العموم فقد كان التعامل الفرنسي مع هذه الانقلابات بين التنديد من جهة والتهديد من جهة أخرى والتي سنوضحها وفقا الاتي:

¹ هارون با ، افريقيا وفرنسا : حصاد الخطايا ، مصدر سبق ذكره ، ص10.

² حمدي عبد الرحمن : معضلة النیجر : لماذا تخسر فرنسا نفوذها في غرب افريقيا ؟ ، مصدر سبق ذكره ، ص3.

³ محمد سالم ولد محمد ، بين الاستعمار والاستزاف والاستلاب : أي مستقبل للنفوذ الفرنسي في افريقيا ؟ الدوحة مركز الجزيرة للدراسات ، 2021 ، ص7.

أولا - الأسلوب الدبلوماسي : سعت فرنسا الى تأييد النخب الافريقية الحاكمة ودعمها من اجل الحفاظ على مصالحها في القارة الافريقية لاسيمما انها تمثل الكتلة التصوittية الثانية لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة بواقع 54 دولة⁽¹⁾، وعلى الرغم من خطابات ماكرون المتكررة والمتواعدة القائمة على الانفتاح نحو العالم وتعدد الشركاء وانتشار المعلومات كمظهر من مظاهر العولمة ومتضاد مشاعر الغضب والكراهية ضد فرنسا الا ان ذلك كله لم يكن كافيا لدى النخب الحاكمة الجديدة والتي ترى فيها اصل المشاكل في القارة ولابد من ازالتها⁽²⁾.

وقد جاءت هذه الانقلابات ضربة قاصمة لسياسة فرنسا في المنطقة ، ففي جمهورية مالي قام الجنرال اسيمي غويتا بالانقلاب على سلطة الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا في 18 اب 2020 ، ليأتي الرد الفرنسي على لسان رئيسها الذي أكد ان بلاده قلقة من الأوضاع الجارية في البلاد واتبعه تصريح لوزارة الخارجية الفرنسية التي ادانت الانقلاب بأشد العبارات وان الوزارة قد أعلنت قطع العلاقات مع السلطات الانقلابية⁽³⁾. وعقب الانقلاب العسكري في بوركينا فاسو والذي أطاح برئيس الدولة روش كابوري في 23 كانون ثاني 2022 ، قال الرئيس الفرنسي ماكرون في لقاء جمعه بالصحفيين في قصر الإليزيه ان بلاده تراقب الأوضاع عن كثب، وأنه يقف الى جانب الزعماء الافارقة والجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا في ادانة هذا الفعل، مؤكدا تحدثه مع زعماء المنظمة ، وأكد ان هذا الانقلاب هو واحد من عدة انقلابات خطيرة ومثيرة للقلق ، في وقت أصبحت فيه الأولوية في المنطقة هي محاربة الجماعات المتطرفة ، وأكد ان الرئيس المخلوع كان زعيما شرعيا تم انتخابه ديمقراطيا لمرتين⁽⁴⁾. وفي الغابون التي اطيح برئيسها الموالي لفرنسا علي بونغو العام 2023، قال اوليفيه فيران المتحدث باسم الحكومة الفرنسية للصحفيين في باريس ، ان فرنسا تدين بأشد

¹ ايمن شبانة ، محاور التناقض الدولي في افريقيا ، السياسة الدولية ، العدد 210 ، المجلد 52 ، القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2017 ، ص149.

² هارون با ، افريقيا وفرنسا : حصاد الخطاب ، مصدر سبق ذكره ، ص4.

³ ضاري سرحان الحمداني وصهيب عبد الصمد إسماعيل، السياسة الفرنسية تجاه الإرهاب في دولة مالي منذ العام 2012 ، ط1 القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2023 ، ص171-172.

⁴ Sophie Garcia, France, UN, West African states condemn military takeover in Burkina Faso, rfi Radio France International ,2022, in link: <https://2u.pw/4f2zFTj7> تاريخ الاطلاع 2024/1/11

العبارات الانقلاب العسكري في الغابون ، واكد ان بلاده ترافق الاحداث الجارية في البلاد عن كثب وان نتائج الانتخابات التي فاز بموجبها بانغو هي انتخابات يجب احترامها .⁽¹⁾

وقد صاحب الفعل الدبلوماسي اجراءات اقتصادية ، فقد فرض الاتحاد الأوروبي وبضغط فرنسي عقوبات اقتصادية على المجالس العسكرية الانقلابية ، وكانت خطابات ماكرون الأخيرة تتميز بالشدة والأهمية على استعادة القادة الشرعيين السلطة ، أي أولئك الذين تم انتخابهم ديمقراطيا ، وانه لا يعترف بهذه المجالس او بحكوماتهم الانتقالية ، كما الغت التحاق الطلبة من البلدان المذكور بالمؤسسات التعليمية الفرنسية⁽²⁾، فضلا عن قيام فرنسا وعلى لسان وزير خارجيتها كاترين كولونا تعليق المساعدة التنموية ولاسيما تلك المتعلقة بدعم موازنة مالي وبوركينا فاسو ، ويأتي هذا التعليق عقب اعلان كل من الدولتين بأن أي تدخل فرنسي لأنباء الانقلاب في النيجر هو بمثابة اعلان حالة الحرب ، وان الدولتين ستدخلان لحماية المجلس العسكري في النيجر.⁽³⁾ ومن الجدير بالإشارة ان المساعدة الإنمائية الرسمية الفرنسية قد بلغت 36 بالمئة بما يقدر بنحو 2,9 مليار يورو مخصصة للقارة الأفريقية ، ومن الجهات المستفيدة من هذه المساعدة النيجر وبوركينا فاسو ومالي ، وقد بلغت هذه المساعدة الإنمائية لمالي بـ 107 مليون يورو ، والنيجر بمبلغ وقدره 92,4 مليون يورو ، ومالي بمبلغ وقدره 100 مليون يورو العام 2021.⁽⁴⁾

ثانيا - أسلوب التنديد والتهديد : انهت فرنسا مهمتها لمكافحة الإرهاب والتي دامت عددا من الزمن العام 2022 ، بعد سلسلة توترات مع السلطات الانتقالية المالية ، وأشارت الحكومة الفرنسية الى العرقيات المتعددة جاءت من جانب سلطات المجلس الانقلابي المالي على اعتبار انها احد الأسباب الرئيسية لأنباء عملية برخان وفرقة العمل الأوربية تاكوبا .⁽⁵⁾ كما عممت الى سحب قواتها من بوركينا فاسو العام 2022-2023

¹ Athiyan Silva , Military Coup ousts Bongo political dynasty in Gabon world socialist web sit Michigan:2023 .p2.

² Gregoire Anani , International policy Coups detat in Francophone African Countries causes , consequences and international responses,opcit,p62-64.

³ الجزيرة نت ، بسبب موقفها من انقلاب النيجر ... فرنسا تتعلق مساعداتها الى بوركينا فاسو ، متاح على الرابط <https://2u.pw/AhIUsAkY> ، تاريخ الاطلاع 2024/1/13

⁴ MINISTERE DE L'EUROPE ET DES AFFAIRES ETRANGERES ، حجم المساعدات الفرنسية بالأرقام ، متاح على الرابط <https://2u.pw/X1kQr9ou> ، تاريخ الاطلاع 2024/1/13

⁵ Louisa Brook – Holland , Coups and political stability in west Africa , UK: House of commons Library ,2023 p33.

2023 وسط توترات دبلوماسية مرتبطة بشكل جزئي بالتدخل الروسي في منطقة الساحل ، وفي سياق ذي صلة اعلن الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بأعاده توجيه العمليات العسكرية نحو دعم الجيوش الشريكه بدلًا من الضربات المباشرة على الأهداف.⁽¹⁾ وبالتالي نقلت فرنسا قواتها على نحو استراتيجي الى النيجر وان هذا الامر يشعرها بالرعب ، لأن ذلك يعني تحول كبير في ديناميات منطقة الساحل كما يؤدي الى توسيع النفوذ الروسي في المنطقة ، ومن الجدير بالذكر ان جميع الدول الخاضعة للحكم العسكري في المنطقة تشارك في الحدود وتشكل 50 بالمئة من دول غرب افريقيا الثمانى الناطقة بالفرنسية .⁽²⁾ وفي شباط 2023، اعلن ماكرون عن استراتيجية جديدة في افريقيا قائمة على خطط لخفض الوجود العسكري الفرنسي في القارة ، وعلى العموم فأن فرنسا قد اخطأت بشكل كبير في فهم التهديد الإرهابي فضلا عن فشلها في فهم السياسة المحلية ، وان هذا الفهم الخاطئ يعني ان البعثة الفرنسية لم تكن قادرة على تعزيز الأسس السياسية الازمة لمقاومة قوى التمرد والحكم الاستبدادي .⁽³⁾

المبحث الثالث: الانقلاب العسكري في النيجر الأسباب والتطورات

تعد النيجر واحدة من البلدان التي عانت من الانقلابات العسكرية ، فمنذ حصولها على الاستقلال العام 1960 ، كانت هنالك خمسة انقلابات عسكرية ناجحة و3 محاولات فاشلة ، ففي العام 1966 هزت صدمة سياسية النيجر عندما قاد الفريق إبراهيم بارا مايناسارا انقلابا عسكريا ضد الرئيس عثمان ورئيس وزرائه حمادة عمادو ، وفي نيسان 1974 قام الجيش تحت قيادة سيني كونتشي بانقلاب ضد الرئيس ديوري ، وفي العام 1999، وقعت مأساة سياسية عندما أطلق جنود النار على الرئيس بارا مايناسارا فاردوه قتيلا في مطار نيامي، وقد تولى داودا ملام قائد الحرس الرئاسي عملية الاغتيال ، وهو الذي تولى السلطة قبيل تنظيم الانتخابات التي فاز بها ممادو تانجا عام 2000 ، ووقع الانقلاب الأخير شباط 2010 عندما اطيح بالرئيس تانجا وقد كانت هنالك محاولات فاشلة لاسيما بين عامي (2011-2021) وقد كان اخرها في 31 اذار عام 2021 ، وهو التاريخ الذي حاول فيه مجموعة من الضباط الإطاحة بالرئيس محمد يوسف قبل

¹ Congressional Research Service , Sub – Saharan Africa :Overview and U.S Engagment , Washington: 2023 p15.

² Idayat Hassan and Lassane Ouedrago , Coup D,ETATIN NIGER: HOW DID WE GET HEAR ? WHAT IS NEXT ,opcit,p5.

³ Louisa Brook – Holland , Coups and political stability in west Africa opcit ,p35.

يومين فقط من تنصيب محمد بازوم رئيساً للبلاد ، وفي 26 تموز 2023 ، استولى الجنرال عبد الرحمن تشيانى قائد الحرس الرئاسي على مقاليد السلطة في انقلاب عسكري ويعتقد البعض أن عودة هذه الانقلابات إلى الظهور ترجع إلى عدم وجود ثقافة ديمقراطية وتدل على اختلال فيها وبالتالي اهتزاز الهيكل الحكومي.⁽¹⁾

أولاً: أسباب الانقلاب : تضارفت مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والأمنية التي أدت إلى قيام المؤسسة العسكرية بالانقلاب على المؤسسة المدنية في النيجر ، فمن الناحية السياسية التي تمثلت بالدرجة الأولى في رفض الشارع النيجيري لسلطة الرئيس محمد بازوم قبل أدائه لليمين الدستوري في 31 آذار 2021 تعرض لمحاولة انقلاب فاشلة ، وبعدها بنحو سنة من تسلمه السلطة تعرض لمحاولة انقلاب ثانية عندما كان في زيارة رسمية إلى تركيا ، فضلاً عن ورود تقارير عن الرئيس المخلوع اراد التخلص من صراعات الجنة داخل نظام الحكم وذلك من خلال الاستغناء عن مواليين للرئيس محمد يوسف رئيس النيجر السابق من المؤسسات الحيوية الحكومية لاسيما الجيش وبالتالي تنامي الصراعات داخل السلطة ، فضلاً عن نية بازوم إقالة قائد الحرس الرئاسي الجنرال عبد الرحمن تشيانى والخلاف معه حول بعض التعيينات داخل المؤسسة الأمنية والحرس الرئاسي .⁽²⁾ فضلاً عن انتشار الفساد داخل المؤسسات الحكومية وهو ما أدى إلى فقدان الثقة ، وبالتالي إنشاء مجتمع يصبح فيه تحقيق العدالة والخدمات العامة مشوهاً ، واختلاس الأموال العامة من قبل الطبقة الحاكمة وهو ما يؤدي إلى تقويض الشفافية والحكم العادل التي ينبغي أن تدعم أسس المجتمع ، وفي هذا الصدد أعرب سكان النيجر عن قلقهم المتزايد بسبب الأداء الحكومي المتردي ، علاوة على ذلك فقد أثارت جائحة كورونا "كوفيد - 19" جلا حول التدابير المعتمدة وتوزيع الموارد لمواجهة هذه الأزمة الصحية ، فضلاً عن التعليم المتدني واسس التربية الفاشلة .⁽³⁾

وفيما يخص موضوع الانتخابات والتي عقدت العام 2021 والتي فاز بها بازوم فقد كان يلفها الشبهة والغموض وانها لم تكن ذات مصداقية ، اذ كان لديه كل الموارد بما في ذلك جهاز الدولة لمساعدته على

¹ David Doukhan , The Instability of the Sahel : a Military Coup in Niger – An Impetus for the Spread of Radical Islam in the Continent , Isral : International Institute for Counter – Terrorism ICT ,2023 ,p5.

² احمد عسكر ، قراءة في ديناميات المحاولة الانقلابية في النيجر ، القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2023 ،ص13.

³ Gregoire Anani , International policy Coups detat in Francophone African Countries causes , consequences and international responses, opcit, p57.

الفوز بهذه الانتخابات ، وقد رفضت المعارضة انتصاره واندلعت اشتباكات في جميع أنحاء البلاد ، ومع ذلك فضلت بعثات المراقبة الدولية التركيز على موضوع تسليم السلطة لأول مرة في البلاد بين القادة المنتخبين منذ نيلها الاستقلال ، فالانتخابات الشفافة هي ضمان مطلق ضد الانقلابات وقد أخفقت النيجر في تحقيق النتائج المرجوة في هذا الصدد، وبالتالي فإن التحول الديمقراطي في النيجر كان سطحياً ويفقر إلى الطابع الشامل .⁽¹⁾ فضلاً عن اعتماد بازوم كسلفه محمد إيسوفو نهج القمع ضد منتقدي الحكومة ، وفي شباط 2022 ، صدر مرسوم يحظر عمل المنظمات غير الحكومية من خلال فرض عقبات بيروقراطية يقابلها موائمة للبرامج مع أولويات الحكومة وحظر المظاهرات واعتقال الصحفيين والناشطين المناهضين للحكومة ، وعلى الرغم من وعوده بتطبيق الديمقراطية في بلاده إلا أنه أسس نظاماً يشبه إلى حد كبير نظام الحزب الواحد والذي أدى إلى تسييس البلاد سواء في الإدارة العامة أو القضاء ، وأزيداد الانتقادات إليه لاسيما من منظمات المجتمع المدني في عدم كفاية التحقيقات لاسيما قضايا الاختلاس داخل مؤسسات الدولة .⁽²⁾

وان ضرب الديمقراطية كان من خلال حصول النخب السياسية الحاكمة في النيجر على مناصبهم في انتخابات غير نزيهة لتحقيق مصالح شخصية والذي كان سبباً في احباط المواطنين إزاء هذه الديمقراطية المشوهة ، وتتضح هذه الدينامية بشكل خاص على المستوى المحلي ، إذ لا يسعى المسؤولون الحكوميون إلى الفهم وتلبية احتياجاتهم ومعالجة مظلومهم.⁽³⁾

ومن الناحية الاقتصادية أدى ارتفاع صادرات النيجر من الذهب بعد اكتشافه لعدة مناجم لتصل إلى 2,7 مليار دولار العام 2021 ، بنسبة 71٪ بالمئة من صافي إجمالي الصادرات لنفس العام ، وإن هذه الصادرات قد أصبحت عرضه للسلب والنهب في بعض المناطق لاسيما على الحدود بين تشاد والجزائر ولبيبا والتي انتشرت فيها العصابات الاجرامية والتنظيمات المسلحة .⁽⁴⁾

¹ Idayat Hassan and Lassane Ouedrago , Coup D, ETATIN NIGER: HOW DID WE GET HEAR ? WHAT IS NEXT , opcit , p6

² Lisa Tschorner , From Anchor of Stability to Crisis Hotspot : Bach ground and Consequences of the military Coup in Niger , Germany : German Institute for International and Security Affairs, 2023 p4.

³ Patrick Quirk, What Niger's Coup Means for the Global Fragility Act in Coastal West Africa , U.S.A: International Republican Institute , 2023 .p1.

⁴ جيهان عبد السلام ، الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للانقلابات في دول غرب ووسط أفريقيا ، مصدر سبق ذكره ، ص 97.

كما تعد النيجر واحدة من الدول الرئيسية المصدرة لمعدن اليورانيوم وهي ذات أهمية استراتيجية ولاسيما لفرنسا التي تعتمد على اليورانيوم النيجيري في توليد الطاقة الكهربائية والدفاع النووي، وان الدور البارز الذي تضطلع به النيجر هو من خلال شركة فرنسية مملوكة للدولة وهي شركة اورانو (اريفا سابقا)⁽¹⁾. وعلى الرغم من انها سابع اكبر مورد لهذا المعدن في العالم وتتعب دولا حاسما في امداد فرنسا لهذا المعدن الا ان وصول الكهرباء الى النيجر محدودا الى حد كبير ، اذ لا يمكن سوى 18,6 بالمئة من السكان من الوصول اليها مقارنة بفرنسا التي يحصل السكان فيها تقريبا على الكهرباء من اليورانيوم النيجيري⁽²⁾، اما مؤشر التنمية البشرية HDI فقد حصلت النيجر على 0,4 بالمئة العام 2021 مما يجعلها واحدة من البلدان المتقدمة في مستوى التنمية البشرية في العالم واظهرت بيانات مركز Afrobarometer الدولي الذي جرى العام 2022، ان 45 بالمئة من سكان النيجر يعتبرون اقتصاد بلادهم اما سيئا او سيئا للغاية وعند السؤال عن ظروف معيشتهم الخاصة فان 38 بالمئة منهم قالوا انهم يعيشون ظروفا سيئة جدا ، وان 47 بالمئة يعانون الوضع الاقتصادي للبلاد قد تدهور بشكل كبير مقارنة بالعام الماضي ، ووفقا لمؤشر مدركات الفساد CPI العام 2022 احتلت النيجر الدرجة 32 ، مما يشير الى وجود فساد في البلاد .⁽³⁾

فضلا عن تأزم الوضع الاقتصادي وتزايد مديونية الحكومة، وقد بلغت هذه الديون في غضون ثلاثة سنوات من ستة مليارات الى نحو تسعة مليارات دولار العام 2023 ، فضلا عن التدني في مؤشرات التنمية فقد بلغت النيجر المرتبة 189 من مجموع 191 دولة شملهم هذا المؤشر.⁽⁴⁾ على الرغم من احتوائها على معادن عديدة لا سيما الذهب ، اذ تمتلك 69 منجما واحتياطي للنفط قدره 320 مليون برميل بناتج يومي يقدر بنحو 20 الف برميل يوميا .⁽⁵⁾

¹ Congressional Research Service , Sub – Saharan Africa :Overview and U.S Engagement, opcit, p3.

² Gregoire Anani , International policy Coups detat in Francophone African Countries causes , consequences and international responses, opcit p58.

³ Daniel Tuki, what does the Pouplation in Niger think about a military government, UK: Households in Conflict Network,2023 ,p4.

⁴ محمد طيفوري ، انقلابات الساحل : الأسباب الداخلية وتأثيرات التناقض الدولي، مصدر سبق ذكره ، ص.6.

⁵ احمد عسكر ، قراءة في ديناميات المحاولة الانقلابية في النيجر ، مصدر سبق ذكره ، ص15.

ومن الناحية الأمنية التي تعد احد اهم الأسباب التي أدت الى انقلاب المؤسسة العسكرية في النيجر هو الخلاف المؤثر بين بازوم ومؤسسة الجيش وكانت هذه الخلافات قائمة بشكل رئيس حول مسألة كيفية التعامل مع الازمة الأمنية والتهديد المتزايد الذي تشكله الجماعات المتطرفة ، اذ دعا بازوم الى انشاء صيغ للحوار مع التنظيمات المسلحة عندما كان وزيرا للداخلية وقد قوبلت جهوده بالمقاومة لاسيما داخل صفوف الجيش ، وخلال اجتماع لمجلس الامن القومي النيجيري شباط 2017، اعترضت المؤسسة العسكرية على اقتراح قدمه بازوم يتضمن فتح قنوات للحوار مع القادة المحليين لتنظيم الدولة الإسلامية ، لكن مع انتخابه رئيسا عام 2021 ، حول بازوم نهج الحوار الى ركيزة لاستراتيجية حل الصراع السياسي التي كان الهدف منها استكمال العمليات العسكرية ، وكان الهدف من سياسة اليد الممدودة التي انتهجها هو التفاوض مع الجماعات المسلحة وتسريح وإعادة دمج المقاتلين النيجيريين والحد من التوترات بين الطوائف بمساعدة مبادرات الوساطة المحلية ، وعلى الرغم من انخفاض مستوى العنف بشكل كبير العام 2021 الا ان أجزاء من البلاد كانت تعاني من العنف المسلح ، وبالمقابل سارعت المعارضة الى انتقاد مبادرات الحوار باعتبارها علامة ضعف الحكومة وعدم قدرتها على ضمان امن مواطنها .⁽¹⁾

كما أدى انسحاب القوات الفرنسية من مالي صيف 2022 وإعادة انتشار هذه القوات في النيجر الى اثارة موجة من السخط وتزايد الإحباط المكبوت لدى السكان المحليين، ففي حزيران العام 2022 عرض 64 بالمئة من سكان النيجر وجود قوات أجنبية داخل بلدتهم ، وفي 3 اب من نفس العام وفي الذكرى الثالثة والستين لاستقلال النيجر ، أنشأت منظمات المجتمع المدني حركة M62 وهو تحالف مخصص يدعو الى انسحاب القوات الفرنسية من بلدتهم .⁽²⁾

ثانياً: السياسة الفرنسية ورد فعلها ازاء انقلاب النيجر: يعد الموقف الفرنسي إزاء انقلاب النيجر الذي أطاح بالرئيس محمد بازوم مختلفا عن الانقلابات التي حدثت في بلدان وسط وغرب افريقيا، نظرا لما تتمتع به النيجر من مقومات يجعل صانع القرار الفرنسي يتمسك بها وبشدة واهم هذه المقومات هي الموضع

¹ Lisa Tschorner , From Anchor of Stability to Crisis Hotspot : Bach ground and Consequences of the military Coup in Niger , opcit,p5-3

² Ibid ,p7.

الجيسياسي الذي تتمتع به فهی تفصل بين افريقيا جنوب الصحراء وشمال افريقيا ، وعليه يمكن معرفة الموقف الفرنسي من خلال:

أ- التعامل السياسي : وصف الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في 28 تموز 2023 الانقلاب العسكري في النيجر بأنه انقلاب غير شرعي واصفا إياه بأنه خطير للغاية على مستقبل البلد وعلى المنطقة باسراها ، داعيا الى اطلاق سراح الرئيس المنتخب ديمقراطيا محمد بازوم ، وان قصر الالزييه قد اعلن ان الرئيس قد تراس اجتماعا لمجلس الدفاع والامن للبحث في قضية النيجر ، وكانت من اهم مخرجات هذا الاجتماع هو عدم الاعتراف بالسلطة المنبثقة عن الانقلاب الذي يقوده قائد الحرس الرئاسي الجنرال عبد الرحمن تشيني معتبرا الرئيس بازوم هو الرئيس الشرعي للبلاد .⁽¹⁾

كما ادانت وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا الانقلاب وفي تصريح لها اكدت الوزيرة انضمام بلادها مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والاتحاد الافريقي في جهودهما الرامية الى استعادة النظام الديمقراطي.⁽²⁾ وبناء على هذه المساندة الفرنسية ادانت المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا الانقلاب وقررت اغلاق الحدود وتعليق المعاملات المالية والتجارية مع النيجر وفرض عقوبات اقتصادية، اما مجلس الامن التابع للاتحاد الافريقي فقد علق هو الآخر مشاركة النيجر في جميع أنشطة الاتحاد حتى عودة النظام الدستوري الى البلاد وفي 5 اب 2023، أعلنت وزيرة الخارجية الفرنسية ان بلادها تدعم بحزم جهود وتصميم المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا المناهضة للانقلاب بما في ذلك التدخل العسكري.⁽³⁾ كما انها رفضت الاجتماع مع وزير خارجية المجلس مما أدى الى تفاقم التوترات القائمة معها ، وكرد فعل على هذا السلوك الدبلوماسي اصدر المجلس العسكري في 25 اب 2023 إنذارا نهائيا للسفير الفرنسي في نيامي

¹ انتريجونال للتحليلات الاستراتيجية ، كيف يؤثر انقلاب النيجر على النفوذ الفرنسي في الساحل الافريقي ، الرابطة الدولية للخبراء والمحليين السياسيين ، 2024، متاح على الرابط <https://apa-inter.com/post.php?id=6722> ، تاريخ الاطلاع 2024/1/19

² Alison Hird , Why the Coup in Niger has the French government worried ، rfi Radio France International ,2023, 'in link: <https://www.rfi.fr/en/africa/20230727-niger-coup-france> تاريخ الاطلاع /2024/1/11

³ Bruno Bilquin and Eric Pichon , The Coup in Niger Consequences for EU policies in the Sahel European parliament : European Parliamentary Research Service,2023 ، p6.

سيلفان ايتى لمغادرة البلاد نهائيا وامهلته 48 ساعة ، وقد رفضت باريس مغادرة السفير في بادئ الامر ، الا ان الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون اعلن في 24 ايلول 2023 سحب السفير واعادته الى البلاد .⁽¹⁾

ب- التعامل الاقتصادي : تعتمد النيجر بشكل كبير على المساعدات الخارجية ، وفي هذا الصدد أوقفت اکثر جهات مانحة (فرنسا - المانيا - الولايات المتحدة الأمريكية) المساعدات المالية لهذا البلد وذلك عقب قيام المجلس العسكري بالانقلاب على السلطة المدنية ، ومن الجدير بالإشارة ان فرنسا تساهم بمبلغ وقدره 125 مليون دولار العام 2021 وتستخدم هذه الأموال في دعم مجالات التنمية والميزانية العامة للبلاد وذلك وفقاً لبيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).⁽²⁾ كما هددت بإلغاء برنامج الحد الأدنى للتكامل بين النيجر والاتحاد الأوروبي المعروف (TELs) وهي مبادرتين لفريق اوروبا مختصة بمسألة (الحكم والسلام) و(أجيال المستقبل) في النيجر، ووضعت هذه اللجنة اللمسات الأخيرة على الفريقين بداية العام 2021 ، وساهمت في عملها الدول الأعضاء السبع ومن بينها فرنسا التي قدمت اكبر مساهمة ارشادية بما يقرب 545 مليون يورو.⁽³⁾ كما علقت دول الاتحاد الأوروبي وعلى راسها فرنسا وألمانيا مساعدتها الى النيجر والتي تقدر بنحو ملياري دولار سنويا في هيئة مساعدات إنسانية وتشكل نحو 40 بالمئة من ميزانية حكومة البلاد وتأتي في شكل مساعدات خارجية.⁽⁴⁾

ج- التعامل الأمني : اوقف الاتحاد الأوروبي وعلى رأسهم فرنسا التعاون الأمني مع النيجر ، وحجب المساعدة المخطط لها وبقيمة 503 مليون يورو بين عامي 2021-2024.⁽⁵⁾ كما ان باريس لم تعرف رسميا بقرار المجلس العسكري في النيجر القاضي بإلغاء الاتفاقيات العسكرية الثانية بين البلدين مدعية ان تلك الاتفاقيات تم توقيعها مع السلطة الشرعية ، وحضر المحدث باسم الجيش الفرنسي بيير جوديلير من ان

¹ MATLDE CASTOLDI , THE SAHEL CRISIS WHAT IS HAPPENING IN NIGER,, Union European :INFO FLASH FINABALEUROPEAN ARMY INTEROPERABILITY CENTER,2023 , p1.

² David Doukhan , The Instability of the Sahel : a Military Coup in Niger – An Impetus for the Spread of Radical Islam in the Continent,opcit, p3

³ Bruno Bilquin and Eric Pichon ,The Coup in Niger Consequences for EU policies in the Sahel , opcit,p8.

⁴ جيهان عبد السلام ، الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للانقلابات العسكرية في دول غرب ووسط افريقيا ، مصدر سبق نكره ، ص99-100.

⁵James Denselow , Africa,s Coup Crisis , Riyadh: ARAB NEWS RESERCH & STUDIES,2023 p6.

القوات العسكرية الفرنسية مستعدة للرد على أي تصعيد في التوتر قد يضر بالمباني الدبلوماسية والعسكرية الفرنسية في النيجر ، وأضاف انه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المؤسسات الفرنسية والشركات العاملة في البلاد.⁽¹⁾ وبحسب دوائر السياسة الفرنسية تم نقل القوات المتعددة الجنسية إلى النيجر ، فضلا عن نقل قوات تاكوبا الأوروبية العاملة تحت الامرة الفرنسية إليها وذلك عقب طرد هذه القوات من مالي ، وعلى هذا الأساس قرر المجلس الوطني الانقلابي النيجيري ادانة التعاون مع فرنسا بما في ذلك 1500 جندي متمركزين في البلاد دون احتساب افراد القوات الخاصة الفرنسية وهو ما رفضته باريس رفضا قاطعا على اعتبار ان وجود هذه القوات هو لمساعدة الدول الحليفة في الحرب على الإرهاب فضلا عن ان الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين كانت بوجود سلطة منتخبة وليس سلطة انقلابية .⁽²⁾

¹ Aljazeera net , Niger,s military rulers order police to expel French ambassador , Aljazeera net , 2023 , ، in link : <https://2u.pw/e1UGtN6q> ، 2024/1/19 تاريخ الاطلاع

² Marc otte – Unpacking Niger,s Coup and Regional Implications , Bruxelles : BRUSSELS INTERNATIONAL CENTER,2023 ,p3.

الخاتمة

لقد تبين من خلال الدراسة ان ظاهرة الانقلابات العسكرية في افريقيا هي ظاهرة ليست جديدة ، وتأتي نتيجة عدة عوامل داخلية ومنها أنظمة الحكم الفاسدة والخلل في المؤسسات السياسية وظاهرة عدم الاستقرار السياسي والأمني وانتشار الرشوة داخل المؤسسات الحكومية ، ومنها خارجية لاسيما التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الافريقية ، وبما ان جميع هذه البلدان هي بلدان فرانكوفونية، وبالتالي فهي منطقة نفوذ حضري فرنسي ، فقد حصلت هذه البلدان على الاستقلال من المستعمر الفرنسي خمسينات وستينات القرن الماضي ، وعلى الرغم من حصولها على الاستقلال الا ان المستعمر القديم كلها بحملة من الاتفاقيات والمعاهدات منها السياسية والاقتصادية والأمنية ، وقد كان لجملة هذه الاتفاقيات الأثر البالغ في تردي الأوضاع المعيشية للسكان وازدياد الفقر على مدار عقود طويلة ، وبالتالي يمكن ان نستنتج ان هذه الانقلابات العسكرية هي رد فعل على السياسة الفرنسية في المنطقة ، يصاحبها التغيير في الظروف الدولية وان هنالك جهات بدأ تأثيرها يظهر على الساحة الافريقية وهنا نذكر الصين وروسيا ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال المظاهرات المؤيدة للانقلابات العسكرية اذ رفعوا الاعلام الروسية امام السفارات الفرنسية مطالبين المجالس بانهاء وجودهم وبالتالي فإن الوجود الفرنسي في القارة بات على شفير الهاوية بقى ان نذكر الأهمية الاستراتيجية والسياسية الافريقية بالنسبة لفرنسا من خلال التصريح الذي ادى به فرنسوا مitteran عندما كان يشغل منصب وزير ما وراء البحار العام 1957 (بدون افريقيا لن يكون لفرنسا تاريخ في القرن الواحد والعشرين).

Conclusion :

It has been shown through the study that the phenomenon of military coups in Africa is not a new phenomenon, and comes as a result of several internal factors, including corrupt regimes, dysfunction in political institutions, the phenomenon of political and security instability, and the spread of bribery within government institutions, and external factors, especially interference in the internal affairs of African countries, Since all of these countries are Francophone countries, and therefore they are an area of exclusive French influence, these countries gained independence from the French colonizer in the fifties and sixties of the last century, and despite obtaining independence, the old colonizer restricted them to a number of agreements and treaties, including political, economic, and security ones. All of these agreements had a significant impact on

the deterioration of the living conditions of the population and the increase in poverty over many decades. Therefore, we can conclude that these military coups are a reaction to French policy in the region, accompanied by a change in international circumstances, and that there are parties whose influence has begun to appear on the African scene. Here we mention China and Russia, and this can be seen through the demonstrations in support of the military coups, as they raised Russian flags in front of the French embassies, demanding that the councils end their presence. Therefore, the French presence on the continent is on the brink of collapse. It remains to mention the strategic and political importance of Africa for France through the statement he made. François Mitterrand when he was Minister of Overseas in 1957 (without Africa, France will have no history in the twenty-first century).

المصادر باللغة العربية

الكتب

- 1- ضاري سرحان الحمداني وصهيب عبد الصمد إسماعيل، **السياسة الفرنسية تجاه الإرهاب في دولة مالي منذ العام 2012** ، ط1 (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2023).

البحوث والدراسات

- 1- جيهان عبد السلام ، الانكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاقلابات العسكرية في دول غرب افريقيا ووسطها ، متابعات افريقية ، العدد 36 ، (الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، 2023).

- 2- شيماء محى الدين ، تجدد مسلسل الانقلابات العسكرية في افريقيا بوركينا فاسو انموذجا ، مجلة الدراسات الافريقية ، مجلد 44 ، عدد 2 ، (القاهرة: 2023).

- 3- علي زين العابدين قاسم ، الاثار الاقتصادية في التغيرات المناخية في افريقيا وضرورة التحول الأخضر والياته ، متابعات افريقية ، العدد 34 ، (الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، 2023).

- 4- سوزي رشاد ، إعادة هيكلة الامن : دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في افريقيا ما بين المهام العسكرية والعمليات الأمنية - الإنمائية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد التاسع ، (مصر : 2021).

- 5- بشرى عبد الكاظم عبيد ، الصراع والتنافس الدولي والإقليمي على منطقة الساحل الافريقي ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 29(1)، (بغداد: 2019).

- 6- راوية توفيق ، السياسة الفرنسية في افريقيا الأداة العسكرية في خدمة المصالح الاقتصادية ودعوى المهمة الحضارية، قراءات افريقية ، العدد 20 ، (الرياض : المنتدى الإسلامي ، 2014).

- 7- ايمن شبانة ، محاور التنافس الدولي في افريقيا ، السياسة الدولية ، العدد 210 ، المجلد 52 ، (القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2017).

المقالات المنشورة

- 1- بوحنية قوي ، الظاهرة الانقلابية في افريقيا : السياسات والتفسيرات ، (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، 2022).

- 2- حكيم الادي نجم الدين ، الرسائل المهيمنة ومعضلة تغيير الدستور في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، 2020).

- 3- حكيم الادي نجم الدين ، الرسائل المهيمنة ومعضلة تغيير الدستور في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، 2020).

- 4- اميل وادواوغو ، الارتفاع بالاحتراف العسكري في افريقيا ، (واشنطن : مركز افريقيا للأبحاث والدراسات ، 2014).

- 5- بدر حسن الشافعي ، دور الشركات العسكرية في حالة الصراعات الافريقية : قوات فاغنر انموذجا ، (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، 2023).

- 6- حمدي عبد الرحمن ، معضلة النiger : لماذا تخسر فرنسا نفوذها في غرب افريقيا ؟ (القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2023).

- 7- هارون با ، افريقيا وفرنسا : حصاد الخطايا ، (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، 2023).

- 8- وحدة التقارير والدراسات ، مكافحة الإرهاب - ما تداعيات الانقلاب العسكري في النيجر ؟ ، المركز الأوروبي لدراسة مكافحة الإرهاب والاستخبارات (المانيا : 2023).
- 9- إسماعيل حموي ، الانسحاب الفرنسي من مالي : تحولات ميزان القوى أم حسابات جديدة ؟ ، (الدoha: مركز الجزيرة للدراسات ، 2021).
- 10- محمد سالم ولد محمد ، بين الاستعمار والاستنزاف والاستلاب : أي مستقبل للنفوذ الفرنسي في إفريقيا ؟ (الدوحة مركز الجزيرة للدراسات ، 2021).
- 11- احمد عسكر ، قراءة في ديناميات المحاولة الانقلابية في النيجر ، (القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2023).

- الأنترنت
- 1-الجزيرة نت ، انتخابات مالي .. الرئيس يفوز والمعارضة تطعن ، aljazeera.net، 2018 ، متاح على الرابط <https://2u.pw/nHoinDGB>
- 2-وحدة الدراسات الأفريقية ، تراجع في كل المحاور : أزمة السياسة الفرنسية في إفريقيا ، مركز الإمارات للدراسات ، 2023، متاح على الرابط <https://2u.pw/FUS5Odgn a>
- 3-الجزيرة نت ، بسبب موقفها من انقلاب النيجر ... فرنسا تتعلق مساعداتها إلى بوركينا فاسو ، Aljazeera.net ، متاح على الرابط <https://2u.pw/AhIUsAkY>
- 4-الدبلوماسية الفرنسية ، حجم المساعدات الفرنسية بالأرقام ، MINISTÈRE DE L'EUROPE ET DES AFFAIRES <https://2u.pw/X1kQr9ou>، متاح على الرابط ETRANGERES
- 5-انتريجونال للتحليلات الاستراتيجية ، كيف يؤثر انقلاب النيجر على النفوذ الفرنسي في الساحل الأفريقي ، الرابطة الدولية للخبراء والمحالين السياسيين ، 2024، متاح على الرابط <https://apa-inter.com/post.php?id=6722>
- Corenton Cohen , will France's Africa policy Hold up? (Carnegie Endowment for)-6
<https://carnegieendowment.org/2022/06/02/will-international-peas>, 2023),
[france-s-africa-policy-hold-up-pub-87228](https://carnegieendowment.org/2022/06/02/will-france-s-africa-policy-hold-up-pub-87228)
- 7-دولة فلسطين ، وزير خارجية مالي يؤكد وقوف ودعم بلاده للقضية الفلسطينية في كل المحافل الدولية ، وزارة الخارجية وشئون المغتربين ، 2024 ، متاح على الرابط <https://2u.pw/uAJiEmpP>
- 8-سيمون توتي ، حزام عدم الاستقرار : دوافع حمى الانقلابات العسكرية في غرب ووسط إفريقيا ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2023، متاح على الرابط <https://2u.pw/N31A9J0a> ، تاريخ الإطلاع 2024/1/23

المصادر باللغة الانكليزية

Articles

- 1- Anas sani , The Military Coup in Gabon and Diminishing status of Democratic Rules Humanities, vol11,issue9,(Federal university Gusau,2023).
- 2- Gregoire Anani , International policy Coups detat in Francophone African Countries causes , consequences and international responses , African journal of political Science and International Relations VOL17,(2023).

Report

- 1- Mo IBRAHIM FOUNDATION, A COUP IS NEVER a solution Analyses of the worning signs and impact of recent coups in western Africa (London :2023).
- 2- Sherillyn Rage , Alberto Lemma and Jodie keane , The Sahel Conflict :economic &security spillovers on west Africa ,(ODI Emerging analysis,2023).
- 3- Idayat Hassan and Lassane Ouedrago , Coup D,ETATIN NIGER: HOW DID WE GET HEAR ? WHAT IS NEXT, (U.K: The Center for Democracy and Development ,2023).
- 4- Adeoye O.Akinola, THE RESU OF MILITARY COUPS AND DEMOCRATIC REVERSALS IN AFRICA ,(Johannesburg : Institute for pan-african thought and conversation ,2022).
- 5- Athiyan Silva , Military Coup ousts Bongo political dynasty in Gabon world socialist web sit (Michigan:2023).
- 6- Louisa Brook – Holland , Coups and political stability in west Africa ,(UK: House of commons Library ,2023).
- 7- Congressional Research Service , Sub – Saharan Africa :Overview and U.S Engagment ,(Washington: 2023).
- 8- David Doukhan , The Instability of the Sahel : a Military Coup in Niger – An Impetus for the Spread of Radical Islam in the Continent , (Isral : International Institute for Counter – Terrorism (ICT),2023) .
- 9- Lisa Tschorner , From Anchor of Stability to Crisis Hotspot : Bach ground and Consequences of the military Coup in Niger ,(Germany : German Institute for International and Security Affairs,2023).
- 10- Patrick Quirk, What Niger's Coup Means for the Global Fragility Act in Coastal West Africa ,(U.S.A: International Republican Institute ,2023).
- 11- Daniel Tuki, what does the Pouplation in Niger think about a military government ,(UK: House holds in Conflict Network,2023).
- 12- Bruno Bilquin and Eric pichon , The Coup in Niger Consequences for EU policies in the Sahel (European parliament : European Parliamentary Research Service,2023).

- 13- MATLDE CASTOLDI , THE SAHEL CRISIS WHAT IS HAPPENING IN NIGER,,(Union European :INFO FLASH FINABALEUROPEAN ARMY INTEROPERABILITY CENTER,2023).
- 14- James Denselow , Africa,s Coup Crisis ,(Riyadh: ARAB NEWS RESERCH & STUDIES,2023).
- 15- Marc otte – Unpacking Niger,s Coup and Regional Implications ,(Bruxelles : BRUSSELS INTERNATIONAL CENTER,2023),.
- 16- Bruno Bilquin and Eric pichon , The Coup in Niger Consequences for EU policies in the Sahel (European parliament : European Parliamentary Research Service,2023).
- 17- MATLDE CASTOLDI , THE SAHEL CRISIS WHAT IS HAPPENING IN NIGER,,(Union European :INFO FLASH FINABALEUROPEAN ARMY INTEROPERABILITY CENTER,2023).
- 18- Muttlak, H. K., & Aldeen, R. D. M. (2019). The geostrategic importance of Sudan in the Israeli strategic perception. Tikrit Journal For Political Science.

Internet

- 1- Abubakar Usman , France has Become the common denominator behind Africa,s recent Coups, London School of economic ,2023, in link: <https://2u.pw/eMUSmdPC>
- 2- Isaac Kaledzi , why ex-French colonies in Africa seem beset by Coups , DW, 2023, ‘ in link <https://2u.pw/IgQkoIjr>.
- 3- Sophie Garcia, France, UN, West African states condemn military takeover in Burkina Faso, rfi Radio France International ,2022, in link : <https://2u.pw/4f2zFTj7>.
- 4- Alison Hird , Why the Coup in Niger has the French government worried ‘ rfi Radio France International ,2023, in link: <https://www.rfi.fr/en/africa/20230727-niger-coup-france>.
- 5- Aljazeera net , Niger,s military rulers order police to expel French ambassador , Aljazeera net , 2023, ‘ in link: <https://2u.pw/e1UGtN6q>
- 6- Alison Hird , Why the Coup in Niger has the French government worried ‘ rfi Radio France International ,2023, in link: <https://www.rfi.fr/en/africa/20230727-niger-coup-france>.